للشاربين والماء المسكوب اي المصبوب السايل لهما يرتشا. واو كيف شاؤا لا يتعبون فيه
وقيل اي الجرية لا ينقطع وقيل يجري على الارض من غير اخدود والاخدود جمع خد والخد الشق
المحفور ومعنى الجرية قال الله تعالى بينها انهار من ماء غير اسن اي غير متغير ومعنى لا يتعبون
فيه ولا يشقون ولا يتعبون فيه بمعانية او حلوا ورشا. قال انس بن مالك رضي الله عنه انهار الجنة
تجري من غير اخدود حالها. واللبن والخمر والعسل وهو اي نهر حله وكينة النهر مسكه الدر وخراضه
الذر واليواقيت وحماؤه قباب اللؤلؤ وقيل في قوله تعالى وماء مسكوب اي مصبوب سايل في اخدود
حصباؤه اليواقيت والحمر وختامه المسك والزعفران وترابه الكافور وحماؤه الزعفران قال مقاتل
بن سليمان يخرج من سدرة المنتهى نهران يقال له الكوثر وهو نهر محمد صلى الله عليه وسلم يفترق
منه اربعة انهار نهر من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن ونهر من ماء تجري في جميع الجنة حصباؤه
در وياقوت وكينه مسك وما حوله زعفران وطابوره في ارض الجنة على الباب الاول منها عرضه
خمسمائة عام النجوم من ذهب وسراجه من فضة ماؤه من نهر الحيوان وانه احد عدد النجوم
في السماء. وعن انس بن مالك في تفسير انا اعطيناك الكوثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو نهر في
الجنة حافته قباب اللؤلؤ قلت ما هذا يا جبريل قال هذا نهر الكوثر الذي اعطاكه الله ثم قال رضي
الله رضي عنه والخمر اللذيذ والشهد الجديد في غير اخدود كالا الله

يعني ومن مواضع شراب يشربه اصحاب الله في الجنة انهار الخمر اللذيذ اي الذي له لذة قال
الله العظيم وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصر بالمعصرة ولم تمسها يد الطعام وزوال الاذى من
الصداع وغيره ولذة ونعت على النعت اي ذات لذة وقال الزمخشري لذة تاكيد لذ وهو
اللذيذ ومعناها عوض التذاذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا اخمار ولا صداع ولا ادواء
من افات الخمر بهذا وهو النافع باللذيذ وروي ان اشرف شراب اهل الجنة الخمر فوله
والشهد الجديد اي والعسل المصفى قال الله تعالى وانهار من عسل مصفى يعني النافع بالشهد
الجديد النقي الخالص من العسل حسبما قال الله اي ومن مواضع شراب يشربه اهل الجنة نهر
عسل صافي ليس بخارج من بطون النحل يكون فيه الشمع وغيره ويتغير به والجملة ان شراب
اهل الجنة لا يستوي مع شراب اهل الدنيا في جميع انواعه من الماء والخمر واللبن والعسل

فان ماؤه

فان ماؤه ابيض عن الثلج واطيب من المسك واحلى من العسل واللبن من الزبد لا يتغير لونه ولا
طعمه ولا ريحه وخمر ليس معه ذهاب عقل ولا لغو كلام ولا صداع راس ولا يا ثم شاربه
وخمر الدنيا على خلاف ذلك قال ابن عباس خمر الدنيا اربع خصال ليست في خمر الجنة
كلها مذمومة السكر والصداع والقيء والرائحة الماء يعني يقول اهل الجنة فوا منوا في شرابهم
من نالها فنعم عاشوا ونعيم غير زايل كل مراحب شيئا عقب عليه ولا شاء امرا
اوصل اليه ولبس الدنيا يكون فارضا ويكون حازرا وغير ذلك مما يكون مكروه الفعل وليس
الجنة على خلافه ولذلك قال الله تعالى يتغير طعمه وكذلك الغسل يخلطه الشمع والرفيع
اذ ليس ولبس كغسل الجنة الذي لا يكون فيه ذلك ولا ضرر معه فهذا الانواع التي ذكر
مباح الشرب لها كلها في الدنيا الا الخمر فهو محرم حفظا للعقول لانه يفسدها ويذهبها
بمنزلة كلما يذهب به تمييز العقل من العرقانات وغيرها في الحرام سواء. قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وروي ان نفرا من اليهود قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلعبون على العزر وهو نبيذ الدخن فقالوا ارضنا ارض مشقة وغم فقوم يحتزرون لا نقوا
على اعمالنا الا به فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام معناه عشمة يابسة فقال عشم الجنة
اذا يبس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب خمر الدنيا فلا يشرب خمر الجنة فوله في غير
اخدود يعني انهار الجنة تجري على ارضها من غير اخدود وهو جمع خد والخد الشق
والحفر والدم في الارض لصفاء الجوية ومن اشرب ان يسقيه الله من تلك الانهار الجارية
على مسطح ارض الجنة وارضها عرمكة بيضاء ومسك خالص فليفعل المامورات ويترك
المنهيات قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب ان يسقيه الله الخمر في
الاخرة فليتركها في الدنيا انهار الجنة تجري من تحت تلال في من تحت جبال المسك ولو كان
اذن اهل الجنة حلية عدلت حلل اهل الدنيا كلها جميعا وقال ابو امامة قال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله عز وجل ينفعنا بالاعراب ومعايشهم اقبل اعرابي
فقال يا رسول الله ما هي الخمر فلما شربوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون
اولم تسمع قوله تعالى وسقوا ماء حميما فيخرج الله شوكه ويجعل الله مكان كل شوكة ثمرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)